الأهرام

المصدر : الشرق الاوسط

التاريخ : ٤ سبتمبر ١٩٩٩

لحود: الانسحاب الإسرائيلي من لبنان بلا شروط لا يكفي لإقامة السلام العادل والشامل والدائم

حذر أمام القمة الفرنكوفونية من خطورة توطين الفلسطينيين

بيروت: «الشرق الأوسط»

حذر الرئيس اللبناني العماد اميل لحود من «ان توطين اللاجئين الفلسطينيين في لبنان سيشكل للمجموعة الدولية قنبلة موقوتة تهدد السلام والامن الاقليمي». وأشار الى ان انسحاب اسرائيل غير المشروط من الاراضي اللبنانية التي تحتلها ليس كافياً لإقامة سلام عادل وشامل ودائم في «الشرق الأوسط». واعتبر أن تحقيق مثل هذا السلام يتطلب «استئناف المسارات كافة لمفاوضات السلام من النقطة التي وصلت اليها عام 1996 وفق مبادئ مؤتمر مدريد وانسحاب اسرائيل من كامل الجولان المحتل حتى حدود 4 يونيو (حزيران) 1967 والاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته».

وكان الرئيس لحود يتحدث امس امام مؤتمر القمة الثامن للدول الناطقة كليا او جزئيا باللغة الفرنسية (الفرنكوفون) المنعقد في كندا. ومما قاله: «ان النظام الدولي الحالي الذي وضع بعد الحرب العالمية الثانية للحفاظ على السلام والامن في العالم، يعتمد على مبادئ سيادة الدول، وعدم انتهاك حدودها، وعدم التدخل في شؤونها الداخلية ومعالجة النزاعات بشكل سلمي ضمن اطار الامم المتحدة، الا ان هذا النظام استند خلال نصف قرن الى التوازن العام للقوى، الذي يعتبر التدخل النووي من أحد اشكاله، اكثر مما استند الى احترام هذه المبادئ».

ودعا لحود الى «الاعلان عن انتهاء النظام الدولي لعام 1945 وإقامة نظام جديد بديل له»، كما دعا الى اصلاح وتطوير منظمة الامم المتحدة وفق برنامج الامين العام كوفي انان الذي وضعه عام

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

الرئيس اللبناني العماد اميل لحود (الى اليمين) يصافح الامين العام لـ «الفرنكوفونية» الدكتور بطرس بطرس غالي قبل افتتاح القمة الفرنكوفونية في مونكتون ـ كندا امس (ا.ف.ب)

1997 وليس تهميشها، «وهذا أفضل وسيلة للحؤول دون وقوع صراعات والحفاظ على السلام وامن العالم، علما ان هذا الاصلاح لا يعني الاعفاء من التطبيق الدولي للقرارات التي سبق واتخذت من قبل الامم المتحدة».

وأعطى لحود لبنان مثالاً على ذلك، فقال: «اتخذ مجلس الامن منذ أكثر من واحد وعشرين سنة قراراً بالانسحاب الكامل وغير المشروط للقوات الاسرائيلية من كامل الاراضي اللبنانية، وفقاً للقرار 425 الصادر من مجلس الامن. ان هذا القرار (بتاريخ 1978/3/19) بقي، ويا للأسف، دون تنفيذ. ولم تتمكن قوات الامم المتحدة لجنوب لبنان، التي انشئت من قبل مجلس الامن لتأمين انسحاب القوات الاسرائيلية، من اداء مهمتها الاساسية. كما عمدت القوات الاسرائيلية خلال هذه السنوات الى تكثيف اعتداءاتها ضد لبنان وممارساتها التعسفية ضد السكان المدنيين عموما والفئات الشابة خصوصاً».

وأضاف لحود: «في مواجهة هذا الواقع، وبانتظار تطبيق القرار 425، يمكنكم سيداتي سادتي فهم موقف الشعب اللبناني الذي استنفر جهوده لمقاومة الاحتلال الاسرائيلي في جنوب لبنان والبقاع الغربي وتحرير ارضه. الا انه يبقى التاكيد أن الانسحاب غير المشروط والكامل للقوات الاسرائيلية من لبنان ليس كافياً لإقامة سلام عادل وشامل ودائم في الشرق الأوسط».

وأكد لحود ان تحقيق هذا الهدف يتطلب الآتي:

- استئناف كافة المسارات لمفاوضات السلام من النقطة التي وصلت اليها عام 1996 وفق مبادئ مؤتمر مدريد.
- انسحاب اسرائيل من كامل الجولان المحتل حتى حدود 4 يونيو 1967.
- الاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته.

وذكر «أن لبنان استضاف موقتاً على أراضيه اكثر من اربعمائة الف لاجئ فلسطيني، يبقى مصيرهم ووضعهم النهائي وسلامتهم مسؤولية دولية». وقال: «أود اغتنام فرصة وجودي بينكم لاطلاق تحذير بشأن المخاطر الناجمة عن أي مشروع لتوطين الفلسطينيين اللاجئين في لبنان، هذا التوطين غير المرغوب به من قبل الفلسطينيين والمرفوض من قبل الشعب اللبناني والطوائف كافة في لبنان، والذي يشكل عائقاً أساسياً في وجه أي سلام عادل وشامل في الشرق الاوسط. ان اي خطوة لمعالجة مشكلة اللاجئين الفلسطينيين في لبنان من زاوية انسانية، دون الأخذ في الاعتبار الحجم السياسي للمشكلة، هي خطوة خطيرة ووهمية، لأنه اذا كان السلام مطلباً، فإن الحفاظ عليه هو المطلب الاهم».

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية